

أضواء البيان

@ 203 ءَامَنْدُواْ وَعَمَلُواْ الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ } . قوله تعالى : { أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ } . قد أوضحنا معناه في سورة الفرقان ، في الكلام على قوله تعالى : { أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا } . قوله تعالى : { وَخَتَّمْنَا عَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَقَلْبِهِمْ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ بَصَرِهِمْ غِشَاوَةً } . قد أوضحنا معناه في سورة البقرة في الكلام على قوله تعالى : { خَتَّمْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ } . قوله تعالى : { وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا } . وما تضمنته هذه الآية الكريمة ، من إنكار الكفار للبعث بعد الموت ، جاء موضحاً في آيات كثيرة كقوله تعالى عنهم { وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ } . وقوله { أَلَيْعِدُكُمْ أَلَيْسَ كُنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ مَّوْتًا وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا } . وقوله { أَلَيْسَ كُنْتُمْ مَخْرُجُونَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ } . وقوله تعالى عنهم { أَلَيْسَ كُنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ } . وقوله تعالى عنهم { أَلَيْسَ كُنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ } . وقوله تعالى عنهم { أَلَيْسَ كُنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ } . وقوله تعالى عنهم { أَلَيْسَ كُنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ } . وقوله تعالى عنهم { أَلَيْسَ كُنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ } .

وقد قدمنا البراهين القاطعة القرآنية ، على تكذيبهم في إنكارهم البعث ، وبيننا دلالتها على أن البعث واقع لا محالة ، في سورة البقرة ، وسورة النحل ، وسورة الحج ، وأول سورة الجاثية هذه ، وأحلنا على ذلك مراراً . . .

وبينا في سورة الفرقان الآيات الموضحة أن إنكار البعث كفر باق ، والآيات التي